تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 641

محمد بن صالح العثيمين

لانه يحب ان يتوجه الى الكعبة ولكن هل فعل؟ لم الا بعد ان امره الله به. ومنها اثبات عظمة الله سبحانه وتعالى. لقوله فلنولينك فان ضمير جمع هنا للتعظيم. ومنها - 00:00:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يتوجه الى الكعبة بقوله لارضاه لقوله ترضاها مع قوله قد نافق بوجهك ومن الفوائد وجوب الاتجاه نحو المسجد الحرام. لقوله فولي وجهك شبر المسجد الحرام. ومنها - 00:00:32

ان الوجه اشرف الاعضاء. حيث عبر به من سال الجسم وجهك ومنها ما استدل به المالكية على انه ينبغي للمصلي ان ينظر تلقاء وجهه بقول وجهك شطر المسجد الحرام واذا ولى الانسان وجهه - 00:01:09

فانه ينظر ها استغطاء وتزني كذا حسين طيب وهذه المسألة اختلف فيها اهل العلم فمشهور عند المالكية ان المصلي ينظر تلقاء وجهه وعند الامام احمد انه ينظر الى موضع سجوده وهو مذهب الشافعي وابي حنيفة - 00:01:39

واستدلوا بذلك بذلك باثر مرسل عن محمد ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطأطئ رأسه وينظر الى موضع سجوده وقال بعض العلماء ان الامام والمنفرد ينظر الى موضع السجود. واما المأموم فينظر الى امامه. ينظر - 00:02:07

واستدلوا لذلك باحاديث في البخاري وهي ان الرسول عليه الصلاة والسلام حينما صلى صلاة الخسوف واخبر اصحابه انه عرضت عليه الجنة وعبرت عليه النار. قال لهم وذلك حين رأيتموني تقدمت وتأخرت - 00:02:36

وهذا دليل على انهم يرونه. ومنها انه لما صنع له المنبر قام يصلي علي. فكان يقوم ويركع ويرفع فاذا اراد السجود نزل وقال فعلت هذا نعم الغزاء حمودي ولتعلموا الصلاة وهذا دليل على انه - 00:03:09

ومنها ايضا انهم لما اخبروا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في صلاة السر قيل لهم بما تعرفون ذلك؟ قالوا باضطراب لحيته. وهذه كلها في الصحيح. فهذا دليل على ان المأموم ينظر الى امام. ولان - 00:03:39

انه ابلغ في الاهتمام به ابلغ في الاهتمام به. لان الامام قد يقوم وقد يجلس مثلا. فاذا كان المحمود ينظر الى الامام كان ذلك ابلغ بالاقتداء به. اما الامام والمنفرد - 00:04:03

فانهما ينظران الى موضع السجود. وهذا القول لا بأس به. ولا سيما اذا كان المأموم محتاجا الى ذلك كما لو كان لا يسمع مثلا لا يسمع فيريد ان ينظر اليك الذي - 00:04:27

نعم ليهتدي به او نحو ذلك نعم اذا كان بعيد يفهم بعيد اي نعم يذهب اليه نحتاج واستثنى بعض العلماء الذين يقولون انه ينظر الى موضع السجود استثنوا من ذلك اذا كان في التشهد فانه ينظر الى اشارته بقول - 00:04:47

ابن الزبير او الزبير نسيت كان لا يتجاوز او لا يجاوز بصره اشارة لان التشهد عند الاشارة ننظر الى الى الاصبع ومنها مما ان ذلك عند بعضهم اذا كنت في المسجد الحرام ان كنت الكعبة فانك تنظر - 00:05:17

الى الكعبة. ومنها اذا كنت في خوف حولك العدو فانك تنظر الى جهة العدو. فهذه المسائل الثلاثة التي لا نقول اما موضوع استثناء التشهد او رفع الاصل عند التشهد فهذا قد ورد به الحديث فهو مستهلك. واما اذا كانت الكعبة - 00:05:49

فلا وجه له. لا وجه لكونه تشاهد الكعبة لا سيما ان الانسان اذا شاف الكعبة والناس يطوفون حولها نعم قد يحصل الانشغال واما اذا كان في خوف فان هذا داخل في قوله تعالى وخذوا حذركم وقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه - 00:06:23

طليعة فكان ينظر نحو الشعر. هل جاء الطليعة ام لا؟ فهذا دليل على انه ينظر في حال الخوف الى ما يفتقي به هذا الخوف. ولا حرج

عليه ها صلاة القوم هذي واو - 00:06:50
طيب وقوله تعالى تولي وجهك شرط المسجد الحرام من من فوائد من فوائد الاية عظمة هذا المسجد. عظمة هذا المسجد بوصفه بالحرام. اي ذي حرمة ولهذا كان من يدخله امنا وكان من يدخله يشرع له ان يأتي بنسك - 00:07:18
واما استحبابا نعم بخلاف بخلاف غيره ولهذا كل شيء فيه امن كل ما فيه حياة فهو امن. حتى الجمال. قوله. لا. الجمال الشجر الشجر امن ما يجوز قطعه المسجد الحرام ها؟ ايه حي - 00:07:50
ولهذا لو يجلس الشجر مات نعم جاتك ولا ولا حرم مثله. ومنها وجوب الاتجاه الى القبلة في اي مكان كان كان الانسان. منبر او بحر او جو لقوله وحيثما كنتم - 00:08:23
تولوا وجوههم صبرهم. ويسقط الاستقبال في مواضع. منها كما مر علينا. نعم يسقط الاستغفار كله في مواضع اي نعم في ثلاثة آآ تنقل اه كل نعم هادو كانوا واقفين ادي واحد والثاني - 00:08:50
حب شديد عند الخوف الشديد. اذا كان لا يمكن استقبال قلبه والثالث اذا صار ما يدري ذكرها يعني عند العكس عند العزا عن استقبال القبلة لمرض او صلب لو سلب الى القبلة او نحو ذلك - 00:09:15
طيب والموضع الرابع هل يمكن ان يجعله من هذه المواضع؟ اذا اشتبهت عليه القبلة. قلنا ما يمكن ما يمكن لانه مأمور مأمورنا يجتهد لكن لو اخطأ فهو معذور والا فانه لابد ان يكون حين الصلاة - 00:09:48
يرى ان ان من اتجه اليه ما هو الصواب؟ خذوا بالكم اذا فالاشتباه ما ما الاشتباه ما يسر من حقيقة الامر انه ما يجوز يصلي الا وهو يعتقد انه الى القبلة في الخلاف الذي ذكرناه قبل قليل - 00:10:16
العاجز يعرف ان القبلة خلفه ان يصلي الى غير وهو يعلم وكذلك في شدة الخوف وكذلك الممثل في السفر. نعم؟ شدة الخوف. شدة الخوف. نعم لا ما ما في العدل لانه قادر - 00:10:33
يستطيع لكن خائف يستطيع انه يتجه ويقف لكن يخاف على نفسه. العاجز ما يقدر يتحرك ما يقدر. طيب اذا ثلاثة اشياء تستثمر و من فوائد الايات انه اه ان الشرع يلاحظ - 00:10:54
اتحاد المسلمين في اتجاههم البدني كما يلاحظ اتحادهم باتجاههم القلبي الفكري. ينظر حيثما كنتم فولوا جواكم قبلها. الان المسلمون في الدنيا كلها كلهم متجهون الى الى قبلة واحدة. هذا توحيد ولا لا؟ ها؟ توحيد - 00:11:21
ولا سيما انهم يتجهون هذا الاتجاه ويتحدون هذا الاتحاد في اعظم مشعر عملي او في اعظم فريضة عملية وهي الصلاة فيدل هذا على ان الشرع يراعي مراعاة تامة توحيد المسلمين في دينهم توحيدهم في في الاتجاه البدني - 00:11:50
وكذلك في الاتجاه القلب الفكري. وانا عدلت عن كلمة الروح لاني ما اعتبرها. نعم. لانه لا ينبغي ان نقول روحي الجسم الروح والجسم شيء واحد نعم وتطهير الروح وتطهير الجسم - 00:12:20
هذه كلمة الروح جاءت فيما يظهر من النصارى. ولهذا ما تجدها الا في عبارات المتأخرين الذين تأثروا في الثقافة الغربية تجدها غالب في كلام العلماء السابقين دائما يكون الجسم والقلب كما قال الله تعالى في قلوبهم مرض فجعلت شيئا - 00:12:43
معلق بالقلب. نعم. ما هي هذا الذي يعني هم يعني بالروح ما يتعلق بالعبادات. ما والحقيقة ان العبادات مصلحتها للبدن وللروح جميعا والروح من البدن والبدن منه نعم ومن فوائد الاية - 00:13:03
عناد اليهود والنصارى. بيان عناد اليهود والنصارى. لقوله وان الذين اوتوا الكتاب لا يعلمون انهم حق من ربهم. ولكن مع ذلك والعياذ بالله شنعوا على النبي عليه الصلاة والسلام عظيما نعم ومن فوائد الاية - 00:13:27
ان ما كان من عند الله فهو حق. لقول انه الحق مضاف الى من؟ الى الله من ربهم ومنها ان هؤلاء المعاندين من اهل الكتاب يعاندون مع علمهم التام ومع اخراجهم بربوبية الله. وكان عليهم - 00:13:54
الى يكونون قد اقروا بعبوبية الله لهم وعلموا الحق كان عليهم ان ينقادوا له وان يكونوا اولى الناس باتباعه يعني عندهم علم لان عندهم علم بذلك ومنها انتفاء غفلة الله عز وجل عن اعمالهم. نعم المتضمن - 00:14:26

لكمال علمه واحاطته بهم. ما يكفي نقول انتفاع الغفلة فقط بل نقول المتضمن لكمال العلم والاحاطة. لقوله تعالى وما الله بغافل عما يعملون. ومنها صحة تقسيم الصفات الى ثبوتية وسلبية. لان لمعنى هنا سلبية. الصفات المنفية - 00:14:57

باي اداة من اداة النفي سواء ماء او ليس او لا او غير وما اشبه ذلك فانها من الصفات السلبية. وقد مر علينا ان الله لا ينفي عن نفسه الا ما هو نقص - 00:15:32

وان كل نفي فهو متضمن ها؟ لكمال ضده. لانه لك هذا ضده انتفى عنه هذا الشيء لتمام العلم واحاطته انتفى عنه الغفلة طيب ومنها تهديد هؤلاء المعاندين الذين اوتوا الكتاب وعلموا الحق - 00:15:48

ان قولنا الله عما يعملون هذا فيه تهديد. واضح - 00:16:18